

## 5 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين ( 5 ) - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا الصالحين اللهم لا حول لنا ولا

قوة الا بك. فمدنا بمدد من عندك واعنا - 00:00:00

يا ذا الجلال والاکرام في هنا فتح رب البرية بتلخيص الحموية هذا المجلس الخامس وصلنا فيه الى الباب الحادي عشر وهو ما يتعلق

كلام عن المعية نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. في كتابه فتح رب البرية بتلخيص الحموية. يقول

المصنف رحمه الله الباب الحادي عشر في المعية اثبت الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه مع خلقه -

00:00:41

من ادلة الكتاب قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. الجماعة يبحثون هذه المسألة لاثبات المعنى الحقيقي والصحيح للمعية انه ليس كما

ظنت الاتحادية الحلول انه حل في ذاته مع عباده - 00:01:03

وان المعنى بها مطلقة اللهم معنا مطلق المعية المقتضية للعلم والاحاطة لعموم خلقه والمقتضية للمعونة والنصرة لاوليائه لذلك ذكرها

المصنفون وبيان ان هذا هو معناها الصحيح نعم من ادلة الكتاب قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم - 00:01:25

وقوله تعالى وان الله مع المؤمنين. وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان

تعلم ان الله معك حيثما كنت اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:02:03

وقوله صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا وقد اجمع على ذلك سلف الامة وائمة الادلة ذكر الادلة

من الكتاب والسنة بمعنى باثبات المعية اثبات المعية - 00:02:27

وهذه الادلة التي ذكرها الكتاب والسنة ثم الان يذكر اقوال وقد اجمع على ذلك سلف الامة وائمها والمعية في اللغة في اللغة مطلق

المقارنة والمصاحبة. لكن مقتضاها ولازمها يختلف باختلاف الاضافة - 00:02:47

وقرائن السياق والاحوال واضح للغة مطلق المصاحب مطلق يعني غير مقيدة بمصاحبة ذاتية مصاحبة اختلاط مصاحبة علم مصاحبة

رفقة مصاحبة هي مطلقة اذا قلت المعية السياق هو الذي يؤيدها. اذا قلت اختلط الماء مع اللبن - 00:03:10

اختلاط ذات فيدات اذا قلت سرنا والقمر معنا معنا هل معناه اختلاط هو هو في السماء واضح اذا قال الوالي لاحد جنده اذهب وانا

معك وليس معه لكن معناه انه ايش - 00:03:41

معك في يعني ما اؤيدك به من نصر او اؤيدك به من معونة او نحو ذلك. فاذا هي مطلق المصاحبة وهكذا وهكذا والمقارنة دون

مقتضى مقارنة اختلاط لا يلزم ذلك. انما السياق هو الذي يبين - 00:04:08

يبين المعنى ستارة تقتضي اختلاط كما يقال جعلت الماء مع اللبن هذا اختلاط وتارة تقتضي تهديدا وانذارا كما يقول المؤدب للجاني

اذهب فانا معك. يعني اراقبك لا تظن انك تفلت - 00:04:30

وتارة تقتضي نصرا وتأريدا كما يقول لمن يستغيث به انا معك انا معك ايه نعم وعبر شيخ الاسلام تعبيره قال كما يقول الوالد لابنه

وهو فوق السطح لا تخف انا معك - 00:04:56

يعني لو رأى ان المثل الاب فوق والابن تحت في الدار وخاف فيناديه من اعلى يقول لا تخف انا معك ولا يعني ايش؟ المخالطة بينما هذا في السطح اعلى وهذا - [00:05:15](#)

اسفل مقصود مقصود المصنف بيان ان اللغة العرب هذا مقتضاها مطلق المقارنة والمصاحبة لكن يقيدها السياق فاذا كانت بمعنى الاختلاط كقولك خلطت الماء مع اللبن هذا اختلاط لو مزجت الماء مع اللبن - [00:05:31](#)

وهكذا فاذا كان هذا هذا مقتضاها ولازمها هذا مقتضاها هو انه في الاصل انها مطلق المصاحبة لا يلزم ان تأتي الى ايات الصفات ونقيدها باحد المقتضيات تشهيا او بما يقدر في الذهن - [00:06:02](#)

انما يدل عليه ما يحفهم من القرائن فمثلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - [00:06:29](#)

كثر او قلوا لكن ما الذي دل على السياق؟ دل عليه انها معية العلم لان الله تعالى قال الا ان ترى ان الله يعلم في اول الاية. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة - [00:06:48](#)

سادس ولا اكثر من ذلك ولا ادنى الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبهم بما عملوا يوم القيامة بما عملوا انه بكل شيء او ان الله بكل شيء عليم فبدأ الاية بالعلم وختمها بالعلم اذا سياقها - [00:07:04](#)

كذلك قوله لا تحزن ان الله معنا قالها النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرجته الذين كفروا ثاني اثنين ثم في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:07:23](#)

معية المعونة انني معكما اسمع وارى معكما اسمع وارى السياق يدل على ان معية لان ذكر السمع والبصر والرؤيا. هذه معية العلم يعلم بحالكم ويسمع كلامكم دل على انها معية علم وثم - [00:07:39](#)

ايضا يدل على انها بخصوصيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر مع موسى وهارون ان معية تأييد ونصرة ونصرة لكن ذكر اسمع وارى لانهم فروا من فرعون فيرى ما يحل بهم. او ذهب ليذهبوا الى فرعون. يعني لا تظنوا انه يخفى عني - [00:08:05](#)

يراه ويرى ما يصنع وهكذا وهو معكم اينما كنتم ايضا جاءت في سياق الخلق في سياق خلق السماوات والارض وان الله لا يخفى عليه شيء ان الله لا يخفى عليه شيء هو الذي خلق السماوات والارض - [00:08:34](#)

وفي ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم العالم وما يلج ذكر العلم - [00:08:52](#)

ها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير فاذا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى فهو معهم معية العلم معهم العلم والاحاطة محيط بكل شيء لا يخفى عليه شيء ولا يخرج عن قدرته شيء - [00:09:07](#)

ان الاية دل السياق دل على ذلك سياق دل على التفسير المعنى المقصود. نعم الى غير ذلك من اللوازم والمقتضيات المختلفة باختلاف الاضافة والقرائن والاحوال. نعم. تختلف باختلاف الاضافة اذا اضيفت الى العلم فهي للعلم او السياق للحفظ فهو للحفظ او - [00:09:29](#)

للمعية او للمعية يعني اقصد النصرة والتأييد انني معكم واسمع وارى وان الله مع المؤمنين ما الذي يجعلنا نقول انها بمعنى النصرة والتأييد لانه من جهة العلم الله مع الجميع - [00:09:53](#)

ها ايه الله مع الجميع وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. هذا عامة لكن لما قال وان الله مع المؤمنين معية خاصة ومن هذا قسم العلماء المعية الى معية عامة وخاصة - [00:10:13](#)

لجميع الخلق وخاصة باوليائه ها المقتضية للعامة جميع الخلق بالعلم والخاصة باوليائه بالتأييد والنصرة والحفظ وهكذا. كما سيذكره المصلين ومثل هذا اللفظ الذي يتفق في اصل معناه ويختلف مقتضاه وحكمه باختلاف الاضافات والقرائن - [00:10:28](#)

يسميه بعض الناس مشككا. هذه مسألة مسألة الالفاظ منها ما يسمى متواطئ مترادف هنا متباين هذا بعض الناس يسميه مشككا الى انه اه الغزالي هذا اللفظ يعني المترادف كما الشيء الذي يرادف معناه تقول - [00:10:53](#)

السفر والكتاب. السفر هو الكتاب واضح هذا مترادف المتباين تقول القلم والكتاب متباين مشترك العين والعين بمعنى اخر اه يعني عسعر مشترك للاقبال والادبار العين مشتركة للعين الباصرة والعين الجارية الماء النابعة - [00:11:21](#)

هذي مشترك تراك في نفس الكلمة على المعنى الحقيقي هنا المتواطى المتواطى الاسم الذي تتواطأ عليه مثل اسم رجل متواطى على زيد وبكر وعمرو كلمة رجل هذا مو مشترك لان كل - [00:11:50](#)

انسان ذكر يسمى الرجل. بالغ يسمى الرجل. هذا متواطى لكن هناك الشيء الذي ليس متواطئا ولا مثل ايش بياض الثلج وبياض النور نور القمر ابيض والثلج ابيض ها كله ابيض - [00:12:13](#)

لكن بينهما هذا مشكك فهذا هو المقصود. يقول وهذا هذا اللفظ الذي يتفق في اصل معناه ويختلف مقتضاه وحكمه باختلاف الاضافات والقرائن اذا قلت ابيض كالثلج اذا هو ناصع جدا واذا قلت ابيض كالقمر اذا فيه نوع من - [00:12:42](#)

الفتورة والصفرة هذا يسمونه بعض الناس ها هذه كلمة شيخ الاسلام قال بعض الناس والظاهر انه الغزالي لانه قال هو الذي ذكره ايوة يسميه بعض الناس. يسميه بعض الناس مشككا لتشكيك المستمع هل هو من قبيل المشترك الذي اتحد لفظه واختلف معناه - [00:13:10](#)

لاختلاف مقتضاه وحكمه وحكمه. مم او هو من قبيل المتواطى الذي اتحد لفظه ومعناه نظرا نظرا لاصل المعنى. اه هذا هو. هل هم من المشترك لفظ العين تطلق على كذا وكذا وكذا بالحقيقة - [00:13:34](#)

او من قبيل المتواضع كرفض الرجل يطلق على زيد وبكر وعمرو بحكم تواطئهم اهي فيصبح فلما صار في هذه الحالة متنازع من هذين سمي مشككا والتحقيق انه نوع من المتواطى. هذا الكلام. التحقيق. هذا الكلام شيخ الاسلام اللي ذكره مصنفنا - [00:13:53](#)

التحقيق يعني والتحقيق انه نوع من المتواطى لان وان واضع اللغة وضع هذا اللفظ بازاء القدر المشترك واختلاف حكمي ومقتضاه انما هو بحسب الاضافات والقرائن لا باصل الوضع. هذا الكلام - [00:14:18](#)

لان المشترك المتواطى ونحوها باصل الوضع اللغوي وضع هكذا. المتواطى متواطى المشترك مشترك فيه الالفاظ حقيقة لا على سبيل المجاز وهو لفظ واحد وتشترك فيه عدة معاني الخلف المترادف - [00:14:37](#)

معاني تدل على شيء واحد مثل ما اقول لكم كتاب وسفر الفاظ تدل على شيء واحد بخلاف كلمة عين لفظ واحد يدل على معان مختلفة. هنا بقي المتواطى هو لفظ واحد - [00:15:02](#)

كلمة رجل تدل على اجناس عفوا افراد يدل على افراد والا اذا نظرت الى كلمة رجل لا تنطبق الا على ذكر بالغ بالنسبة اذا قلت رجل ذكر كجنس عن النوع لانه من من انواع من اجزاء الجنس - [00:15:18](#)

ها لكن اذا نظرت طبقتها على الافراد زيد بكر عمرو كذا وهو بالنسبة لهم تواطؤ على فلان وعلى فلان الى اخره بقي عندنا هذا المشكك الذي يسميه مشكك يقول الشيخ - [00:15:47](#)

لا هو هو نوع من المتواضع ونوع من المتواطى ولكنه بالنسبة للاضافات المتواطى بالنسبة للافراد بالنسبة للافراد زيد كلمة رجل زيد بكر رجل عمرو رجل وهكذا وبالنسبة للافراد لكن بالنسبة اه كلمة مثل ما قلت لكم - [00:16:03](#)

ابيض بالنسبة للثلج اذا اضفت الى الثلج ظهر ذهنك انه ناصع البياض في ذهنك واذا اضفت الى ضوء القمر ابيض كالقمر ضوء القمر عرفت انه دخلته نوع من الصفرة بالاضافة لا لا بالافراد - [00:16:33](#)

وينتقل ضوء ضوء لكن اضفته الى القمر وهكذا هو يقول في الحقيقة نوع من المتواطى لا يسمى مشكك نوع من المتواضع لماذا لان النظر الى ان وضع اللغة وطمع اللغة - [00:16:57](#)

مسألة مهمة يعني بالنسبة الى هنا والا والا بحثوها في اصول الفقه يقولون عديمة الفائدة انا اقصد ان تهتم بوضع اللغة هل هو وضعت الهاما ووحيا او تواطئا بين الناس - [00:17:17](#)

يعني ان هذا اسمه كتاب وهذا اسمه ماء وهذا اسمه ها قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها استدل بها من يقول كلها انه كله مسمى والهم الناس وبقي يتناقل. حفظه الله به - [00:17:36](#)

ومنهم من قال لا متواطى بدليل تعدد اللغات. عفوا وضع وضع تواطى بينهم تسموا هذه الاشياء بكذا وهذه الاشياء ومنهم من قال لا منه اصله كل الا ومنهما تواضعوا عليه - [00:17:51](#)

على كل هنا يقول واضع اللغة. بغض النظر عن يقال انه الهام ووحى وعلم ادم الاسماء كلها او ايش العرب لما وضعوها سواء وضعوها بالتدريج من حيث لا يشعرون او وضعوها كبراء وهم اجتمعوا وسموا المسميات. والصواب انها اذا قلنا من البشر تدري - [00:18:15](#)

تدرجيا بحيث لا يشعرون مبدأ من متى المهم انه يقول ما وضعوا شيئا مشككا وضعوه ايه وضع هذا اللفظ بازاء القدر المشترك والتحقيق انه نوع لكن لم والتحقيق والتحقيق انه نوع من المتواطى - [00:18:34](#)

لان واضع اللغة وضع هذا اللفظ بازاء القدر المشترك. هم. واختلاف حكمه ومقتضاه انما هو بحسب الاضافات والقرائن. نعم لا باصل الوضع. نعم. لكن لما كانت نوعا خاصا من المتواطئة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. لا بأس. سميها مشكك. لا حرج - [00:18:59](#)

حتى يصير مثل الان كلمة المعية وضعت في المطلق مطلق المقارنة والمصحح لم تجعل في اصل الوضع اللغة على ان اهل المختلط حتى يأتي شخص ويقول ان الله يقول لا تحزن ان الله معنا اذا هو مخالطنا - [00:19:20](#)

معنا لا اللغة ما وضعت هذا فهمك هذا خاطى وهكذا قل لا بأس انك تسميه من المشكك انه يشكك حتى تذهب الى القرائن وتبحث حتى تعرف الصواب نعم. هو نوع من المتواطى. نعم - [00:19:45](#)

اذا تبين ذلك فقد اتضح ان لفظ المعية المضافة الى الله مستعمل في حقيقته لا في مجازه. اه بس ليش هذا الكلام؟ لان الذين اهل التعطيل اذا جاءوا عند هذه الاية - [00:20:06](#)

وفسروها هم طبعاً يقولون انها ليست معية الذات و اختلاط مثل ما يقول اهل السنة هذا كلام صحيح لكن هم نزعوا الى منزعة انها تأويل اننا قلنا انها معية علم - [00:20:23](#)

وهو معكم اينما كنتم او معية تأييد لا تحزن ان الله معنا وحفظ قالوا من باب التأويل والمجاز لانها هي هنا مجاز ونحن تأولناها على المجاز دفعا لايهام الباطل وهو الاختلاط - [00:20:42](#)

ولما قال اهل السنة واحفظوا هذا الشيء ستجدون من يقول لكم ذلك ولما قال اهل السنة والجماعة المراد بها العلم والاحاطة او التأييد والنصرة ماذا قاله؟ قالوا اذا انتم اولتم - [00:21:04](#)

وقعتم في التأويل والتأويل هو لفظ صرف اللفظ عن مقتضاه الاصل الى مجازه لقريئة تدل على ذلك. واضح وهم يقولون اذا انتم صرفتموه الى المجاز والقريئة السياق ان المراد سياق الاية انه الحفظ والاحاطة والاعانة - [00:21:23](#)

انني معكم اسم هواره ان الله معنا او العلم وهو معكم اينما كنتم. ها واضح واذا انصرفتموه لانكم اولتم نقول لا اصلا هذا ليس من المجاز هذا هو حقيقته هذا ليس من لو كنا صرفناه من الحقيقة الى قلنا هو - [00:21:51](#)

لكن هو الان على حقيقته لان حقيقته يدل عليها السياق هذا لفظ متواطى لفظ المعية متواضع يطالع يطلق في الحقيقة على معية الاختلاط اختلط الماء واللبن مع اللبن ويطلق حقيقة على الحفظ والنصرة يطلق حقيقة على العلم والاحاطة وهكذا - [00:22:16](#)

السياق هو الذي يدل عليه في سياق اللغة هو الذي يدل عليه. فيكون حقيقة لا مجازا حقيقة اذا قال سرنا سرنا والقمر معنا اختلاط لا ليش يا اختي؟ مطلق مصاحبة - [00:22:42](#)

اذا قلت انت بمعنى المصاحبة وليس فيه اختلاط؟ قال لك انت اولت قلنا لا. هذا هو حقيقة لكن السياق دل علي يقضي اللي عليه كحقيقة كحقائق المشترك اذا قلت رأيت عينا تفيظ - [00:23:03](#)

بالدمع ورأيت ورأيت عينا تفيظ او تفيظ بالماء السياق دل على ان تلك عين جارية نابعة وهذه عين باصرة لانها بالدمع فليس هذا مجاز وهذا كلها حقائق غير ان معية الله لخلقه معية تليق به. سبحانه وتعالى - [00:23:29](#)

فليست كمعية المخلوق للمخلوق بل هي اعلى واكمل ولا يلحقها من اللوازم والخصائص ما يلحق معية المخلوق للمخلوق لوازم المخالطة لوازم كذا هذا وقد فسر بعض السلف معية الله لخلقه بعلمه بهم. وهذا تفسير للمعية ببعض لوازمها. يعني لما يأتون للاية -

يعني الآية اذا جاءوا الى قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم قالوا ايش السياق دل عليه وتفسير حقيقي ليس تفسيراً مجازياً اذا جاء الى قوله انني معكما اسمع وارى - [00:24:25](#)

قال بتأييده وحفظه وهو صحيح تفسير حقيقي في سياق دل عليه وغرضهم به الرد على حلولية الجهمية الذين قالوا ان الله بذاته في كل مكان. الجهمية نوعان منهم حلولية ومشبه منهم معطلة - [00:24:42](#)

نافية الحلولية الجهمية هؤلاء اتبع ابن عربي وجماعته هؤلاء من سبقهم ولاحقهم يقولون انه في كل مكان وحال في خلقه ويستدلون بهذه الايات ان الله معنا وهكذا السلف فسروه وردوا عليهم ان المراد - [00:25:05](#)

معية العلم او معية التأييد والنصرة نعم تبين هؤلاء السلف انه لا يراد من المعية كون الله معنا بذاته فان هذا محال عقلاً وشرعاً. لانه ينافي ما وجب من علوه. ويقتضي ان تحيط به مخلوقاته وهو محال. شرعاً ينافي - [00:25:27](#)

وجب من علوه اللي دلت عليه الادلة وعقلاً يقتضي ان تحيط به المخلوقات. اذا قلنا من معنا انه يكون في المكان الذي معنا فيه. وهذا معناه انها تحيط به المخلوقات وهذا ينافي العقد - [00:25:48](#)

انه اكبر من كل شيء. فكيف تحيط به؟ تكون اكبر منه؟ تعالى الله لذلك قال هذا محال. فتنافي هذا المعنى الباطن الذي ذهبوا اليه ينافي العقل والشرع اقسام معية الله لخلقه - [00:26:06](#)

تنقسم معية الله لخلقه الى قسمين عامة وخاصة العامة هي التي تقتضي الاحاطة بجميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر في العلم والقدرة والتدبير والسلطان وغير ذلك من معاني الربوبية. معاني الربوبية نعم - [00:26:24](#)

وهذه المعية مثل ما قال وهو معكم اينما كنتم هذي عامة. نعم وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال المراقبة لله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:44](#)

الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. لا اله الا الله. اذا علم الانسان ان الله محيط به فلا مفر له منه وان الله عالم به بكل حال فيخشى الله - [00:27:00](#)

تفيد هذا الشيء ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك سبحانه ومن امسات هذا القسم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. عامة. معكم بعلمه واحاطته وقدرته وتدبيره - [00:27:13](#)

وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. نعم. ولذلك لما استدلل بها اهل الباطل على اقتضاء المخالطة هو انكم اولتوها؟ قال لا هذا معنى الامام احمد افتتحت بالعلم - [00:27:34](#)

اختلطت بالعلم. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وفي ختامها قال وان الله بكل شيء عليم. محيط. فدل على انها العلم واما الخاصة فهي التي تقتضي النصر والتأييد لمن اضيفت له. وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل واتباعهم. هم - [00:27:57](#)

تقتضي عبر الشيخ بالاقتضاء لانها سياقة يدل على ذلك وهذه المعية توجب لمن امن بها كمال الثبات والقوة ومن امساتها قوله تعالى وان الله مع المؤمنين. الله اكبر وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:28:20](#)

وانني معكم اسمع وارى وقوله عن نبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فان قيل هل المعية من صفات الله الذاتية او من صفاته الفعلية الجواب ان المعية العامة من الصفات الذاتية. لان مقتضياتها ثابتة. لان مقتضياتها. نعم. مقتضياتها - [00:28:46](#)

العلم والقدرة والتدبير والملك والسلطان والقهر يعني هذه الصفة الذاتية بهذا المعنى ذاتية من هذا الوجه صفة الذات التي الصفات التي لا ينفك ينفك منه عز وجل كالعلم والحياة في صف الذات - [00:29:13](#)

يقول بالمعنى المعنى العامة ها لانها صفة ذاتك احاطته وعلمه وقدرته وقهره وتدبيره لان مقتضياتها ثابتة لله تعالى ازلا وابداً. الازل القديم الذي لا اول له والابد الدائم الذي لا نهاية له - [00:29:36](#)

نعم. واما المعية الخاصة فهي من الصفات الفعلية لان مقتضياتها تابعة لاسبابها توجد بوجودها وتنتفي بانتفائها. نعم يعني يكون مع قوم بتأييده ونصرته معونته ومع اخرين وليس مع اخرين. يكون مع اوليائه بتأييده ونصرته. وليس مع - [00:30:02](#)



اعدائه واضح فهي فعلية يفعلها اذا شاء بهذا المعنى من حيث هذه المعنى المعية الخاصة نعم الباب الثاني عشر في الجمع بين نصوص علو الله بذاته ومعيته. الان هنا اشكل على اهل الباطل قالوا كيف تقول ان الله معنا - [00:30:27](#)

معكم وكذا وهو في السماء امنتم من في السماء فبكم الأرض مع انه يقول انني وهو معكم اينما كنتم وذكر انه خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج منها. وهو معكم اينما كنتم -

[00:30:53](#)

كيف يجمع بين النصوص هذي؟ ها الجواب قبل ان نذكر الجمع بينهما نحب ان نقدم قاعدة نافعة اشار اليها المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل خلاصتها المعروف تعارض العقل والنقل. نعم - [00:31:17](#)

انه اذا قيل بالتعارض بين دليلين فاما ان يكونا قطعيين او ظنيين او احدهما قطعي والآخر ظني فهذه ثلاثة اقسام. نعم هذه مسألة يعني اذا قيل لو فرض شخص قال هذا الدليل يخالف ذلك يعارض - [00:31:38](#)

نقول انظر اما ان يكونا قطعيين قطعية الثبوت قطعي الدلالة يعني ثبوت قطع متواتر مثلا التزامنا به قطعاً كالقرآن ودلالة هذه الآية وتلك الآية قطعية هذه قطعية وهذه قطعية وهما - [00:31:58](#)

متعارضتان بحسب ما يظهر لك هذا الاحتمال الاول ثاني ان يكونا ظنيين ان يكون ظني الثبوت مثلا كاحاديث الاحاد تعارض حديث مع حديث ظني الثبوت بمعنى نجزم بانه ثابت او بمعنى اصح نصحه لكن على سبيل الظن والغلبة لا على سبيل القطع ليس

كالمتواتر - [00:32:20](#)

حوض النية الدلالة ايضا رجعنا الى ان نقول دلالة ظنية محتمل المعنى وهذا ما ما يسمى من قبيل الظاهر او العام له على عمومته ونحو ذلك ليس قطعي يعني قوله عز وجل تلك عشرة كاملة. يعني لما قال - [00:32:48](#)

صيام ثلاثة ايام في الحج سبعة اذا رجعتكم كم العدد عشرة ثم دفعا لتوهم قال تلك عشرة كاملة. هذا ليس مجرد تأكيد عادي مجرد لا زود حشو. زيادة حشو. لا لانه قد يفهم لان دلالة - [00:33:08](#)

انها عشر ظن انه قد يفهم منها فاهم او كذا ثلاثة في الحج وتكفي فان لم يصمها في الحج فيصومها اذا رجع الى اهله سبعة وتكفي واضح؟ يصير اما في الحج ثلاثة واما سبعة اذا رجع - [00:33:25](#)

فلما قال تلك عشرة كاملة قطع الله صارت قطعي دلالتها قطعية. الجزء الاول دلالة ظنية انه فيه احتمال لما قال تلك عشرة كاملة صارت دلالة صارت دلالة قطعية او العكس قال او احدهما ظني وقطعي والآخر ظني - [00:33:46](#)

فما فما التعامل مع هذا؟ انظر لما يظن الاول. الاول القطعيان. هم. وهما ما يقطع العقل بثبوت مدلولهما. فالتعارض بينهما محال بينهما محال نعم هذه قاعدة تعارض بين قطعي وقطعي محال - [00:34:08](#)

لان القول بجواز تعارضهما يستلزم اما وجوب ارتفاع احدهما وهو محال لان القطعي واجب الثبوت. واما ثبوت لكن لو جاءك شخص بنص منسوخ ونص محكم وقال هذا قطعي وهذا قطعي نقول لا - [00:34:27](#)

لما نشوف موقف ما سخن لا تحاجنا بالمنسوخ اصلا لانه لا دلالة فيه. نحن نريد قطعي الدلالة باقي صورت هذا الشيء حتى لا لا يرد عليك المنسوخ مجرد ما تقول هذا منسوخ انتهى - [00:34:49](#)

نقول هذا؟ انتهى. لانه هذا الان اصبح لا دلالة فيه الدلاء مرفوعة نحن نريد على الثابت الباقي لذلك يقول محال. نعم وهو محال لان القطعية واجب الثبوت. واما ثبوت كل منهما مع مع التعارض وهو محال ايضا. لانه جمع بين - [00:35:08](#)

النقيضين يعني يستلزم اما وجوب ارتفاع احدهما او ثبوت كل منهما مع التعاون. يقول هذا محال وهذا محال ان ظن التعارض بينهما فان هذا الكلام. الكلام اذا وقع الظن عند بعض الناس - [00:35:31](#)

فاما الا يكونا قطعيين. واما الا يكون بينهما تعارض بحيث يحمل احدهما على وجه والثاني على وجه اخر ولا يرد على ذلك ما يثبت نسخه من نصوص الكتاب والسنة القطعية - [00:35:50](#)

لان الدليل المنسوخ غير قائم فلا معارض للناسخ. نعم ذكرها الشيخ. من استعجلنا شوي المهم انه آآ يقول اذا ظن الظن ان بين الدليلين

تعارضها فاما ان يكون هو واهم - 00:36:08

ها واما ان يكون لا اصل تعارض بينهم ويمكن حمل احدهما على وجه والآخر على وجه يرتفع اما انه قطعاً متعارضاً لا يمكن لا يمكن في نفس الحال في نفس الظرف لا يمكن - 00:36:28

لكن تأتي من قصور الفهم قصور الفهم لبعض الناس وعدم عدم الوقوف الى ما اوقفه الله ان الله ادب المؤمنين والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:36:49

وما يذكر الا اولوا الالباب الراسخ في العلم يعلم انه لا تعارض بين كتاب الله بعظه مع بعض ومع الثابت الصحيح المتواتر. وان كان هذه مسألة بحث هل الحديث ينسخ - 00:37:10

القرآن بحيث انه اذا تعارض القرآن والحديث الظاهر يعني بالعمل هذي بحث عند الاصوليين والتفصيل ما بين المتواتر ويقول احد المهم آ لا يمكن الراسخ في العلم يعلم انه لا يمكن ان يتعارض الثابت القطعي من الكتاب مع الثابت القطعي مع الكتاب - 00:37:27 اما الظن فممكناً باعتبار انه يكون آ دلالاته ظنية دلالة ظنية كعموم نص يعني عمومهم يفهم منها انه يعم جميع الناس يأتي دليل يبين انه خاص وناس سيكون هذا مثل قوله هدى للمتقين وهدى للناس. بعض الناس يقول يأتي شبهه يقول هذا مرة هدى للمتقين ومرة هدى للناس. الناس عموم - 00:37:51

نريد ان نقول له دلالة هدى للمتقين باعتبارها انه ان الله يوفقهم الى الاهتداء به والانتفاع به وذاك هدى للناس عموماً بيان وارشاد للناس فهذا المعنى هذي لها معنى وهذي لها معنى - 00:38:27

نعم الثاني ان يكونا ظنيين اما من حيث الدلالة واما من حيث الثبوت سيطلب الترجيح بينهما ثم يقدم ثم يقدم الراجح. يعني الظنيين من حيث الدلالة واضح يعني ظهور ظهور معنى المعنى اما الظنية من حيث ثبوت الاحاديث - 00:38:48 لحديث الاحادية فهنا يرجح بينها قل هذا ارجح رواته اكثر رواة اوثق فيقدم وهكذا يجري العلماء في باب التعارض والترجيح في اصول الفقه نعم السادس ان يكون احدهما قطعياً والآخر ظنياً. فيقدم القطعي باتفاق العقلاء. لان اليقين لا يدفع بالظن. ماذا وقع -

00:39:12

نعم اذا تبين هذا فنقول لا ريب ان النصوص قد نقول ايه؟ في مسألة العنوان الجمع بين نصوص علو الله بذاته ومعيته هذا الجمع بينه نعم فنقول اذا تبين هذا فنقول لا ريب ان النصوص قد جاءت باثبات علو الله بذاته فوق خلقه وانه - 00:39:37 معهم وكل منهما قطعي الثبوت والدلالة وقد جمع الله بينهما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون -

00:40:01

في هذه الاية اثبت الله تعالى استواءه على العرش الذي هو اعلى المخلوقات. واثبت انه معنا وليس بينهما تعارض فان الجمع بينهما ممكن. واضح؟ لا يتأمل الاية ثم استوى على العرش والعرش فوق السماوات - 00:40:25

بالنص والاجماع ثم قال يعلم ما يلج بين العلم ثم ختمها ومعكم اثبت المعية ثم قالوا بما تعملون بصير اطلاعه ورؤيته لذلك سبحانه وتعالى الجمع وبيان امكانه. وبيان امكانه من وجوه - 00:40:46

الاول ان النصوص ان النصوص جمعت بينهما فيمتنع ان يكون اجتماعهما محالاً. لان النصوص لا تدل على محال. ثاني اية واحدة جمعت بين شيئين ما يمكن تجتاز المنزل لها عز وجل - 00:41:12

الحكيم العليم ها اثبت الشيء كيف نقول متناقضين والمبلغ لها صلى الله عليه وسلم اثبت الشيخ فاذا لا تناقض بينهم انما التناقض في سوء الفهم ومن ظن دلالتها عليه فقد اخطأ - 00:41:29

فليعد النظر الى لا تدل على محال لان النصوص لا تدل على محال. ومن ظن دلالتها عليه اي المحال فقد اخطأ فليعلن فليعدي النظر مرة بعد اخرى. مثل ما قال فارجع البصر - 00:41:51

مرتين ينقلب اليك البصر هل ترى في السماء مفطرة فيها فطور؟ ها؟ قال كرر انظر كذلك في النصوص اعيد النظر اذا توهمت اعيد

النظر واسأل الله عز وجل ان ان يبصرك وان يهديك - 00:42:10

ويكون لك القرآن تبياناً وان يكون هدى للمتقين تكون منهم. اتق الله في ذلك. او سلم وكلوه الى عالمه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فليعيد النظر مرة بعد اخرى مستعينا بالله. سائلا منه الهداية والتوفيق باذلا جهده ايه في الوصول الى معرفة الحق -

00:42:27

الحق معرفة الحق بقصد الحق لا بقصد التلبيس والمذهب والهوى انها تعمى تعمى بصيرته ان الله تعالى يقول فلما زاغوا عذاب الله

قلوبهم وقال في القاصدين الحق والذين جاهدوا فينا - 00:42:48

لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اذا قصد الحق قال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكر ما بصاحبكم

من جن لوردتم ما قالوا مجنون وقالوا كذا - 00:43:08

قال اعظكم بواحدة ان تقوموا لله قاصدين الله ثم تتفكر فيه في صاحبكم هل كان هل تتهمونه وهل هذا الكلام الذي جاء به؟ كلام جن

وكذا سوف تجيبون انتم بانفسكم - 00:43:26

لكن ما كانوا يقومون لله كانوا يقومون للعصبية والحمية اعوذ بالله فان تبين له الحق فليحمد الله على ذلك. والا فليكري الامر الى

عالمه وليقل امنا به كل من عند ربنا - 00:43:43

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اتى بكلمتين كلمة الملائكة لا علم لنا الا ما انك انت العليم الحكيم لما قال لهم

انبئوني باسماع هؤلاء - 00:44:02

وكلمة الراسخين في العلم لما قالوا امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولوا الباب هل يريد انسان ان يكون اعلم من الملائكة ومن

الراسخين في العلم يقع في الجهل انظر ما وقعوا فيه هؤلاء - 00:44:18

متكلمون وفعلوا وفعلوا لما لم يرضوا الثاني انه لا منافاة بين معنى العلو والمعية. فان المعية لا تستلزم الاختلاط والحلول في المكان

كما تقدم وقد يكون الشيء عاليا بذاته. وتضاف اليه المعية كما يقال ما زلنا نسير والقمر معنا. هم - 00:44:33

اختلاط مع ان القمر في السماء ولا يعد ذلك تناقضا لا في اللفظ ولا في المعنى فان المخاطب يعرف معنى المعية هنا وانه لا يمكن ان

يكون مقتضاها ان القمر في الارض - 00:45:00

فاذا جاز اجتماع العلو والمعية في حق المخلوق ففي حق الخالق اولى. نعم. لانه منزله عن الاختلاط سبحانه وتعالى هذا واضح

السادس انه لو فرض لو فرض ان بين معنى العلو والمعية تناقضا وتعارضاً في حق المخلوق. فان ذلك لا يلزم في - 00:45:17

الخالق. لو فرض. لاحظ قال لو فرض انه في حق المخلوق اذا قلت سرنا والقمر معنا ها كشخص هذا يا اخي تناقض كيف

القمر معكم جعلته في الصندوق - 00:45:39

كما تقول سرت ومحفظتي معي او جوالي معي معك في جيبك هل يقول هذا تناقض؟ لو فرض يعني جاء مجنون وقال ما ما يصح

هالكلام هذا ما الجواب؟ ها انه لو فرض - 00:45:55

لو انه لو فرض ان بين المعنى العلوي والمعية تناقضا وتعارضاً في حق المخلوق. فان ذلك لا يلزم في حق الخالق. نعم لان الله على كل

شيء قدير. اما المخلوق فهو عاجز - 00:46:14

نعم. لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاته. فلا تقاس معيته بمعية خلقه. ولا تقتضي معيته لهم ليكون مختلطا بهم او حالا

في امكنتهم. لوجوب علوه بذاته. ولانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. بل هو بكل - 00:46:28

لشيء محيط. سبحانه وتعالى. نعم هذا الراسخ في العلم يستحضر هذه هذه الاصول انه بكل شيء محيط وانه على كل شيء قدير وانه

ليس كمثله شيء. فعلى ضوءها يفهم اما الجاهل فلا - 00:46:48

تستحوذ عليه الشياطين وتؤزّه الى الباطل وهو جاهل ليست ليست راسخة مع هذه الاصول وبنحو هذه الوجوه يمكن الجمع بينما

ثبت من علو الله بذاته وكونه قبل وجه المصلي. نعم هنا مسألة يا شيخ - 00:47:06

اذا قال قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف احدكم فلا يتفل في القبلة فان الله قبل وجهه يقول هؤلاء كيف؟ الله امامه يعني



حال في المكان الجواب يقال نفس - 00:47:24

ما هو فيقاد؟ فيقال الجمع بينهما من وجوه. الاول ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال. نعم. لا يمكن ان الكاتب المحامي الثاني انه لا منافاة بين معنى العلو والمقابلة. فقد يكون الشيء عاليا وهو مقابل - 00:47:43

لان المقابلة لا تستلزم المحاذاة الا ترى ان الرجل ينظر الى الشمس حال بزوغها فيقول انها عاقبة لوجهي. اذا طلعت من الافق هل المعنى ان ان انها حالة في الأرض وفي المكان - 00:48:03

في مكان يا هيا هذا في في المخلوقات مع انها في السماء ولا يعد ذلك تناقضا في اللفظ ولا في المعنى. فاذا جاز هذا في حق المخلوق ففي حق الخالق اولى. الذي على كل شيء قدير - 00:48:21

الثالث انه لو فرض ان بين معنى العلو والمقابلة تناقضا وتعارضا في حق المخلوق فان ذلك لا يلزم في الخالق سبحانه. لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع صفاته - 00:48:38

فلا يقتضي كونه قبل وجه المصلي ان يكون في المكان او الحائط الذي يصلي اليه لوجوب علوه بذاته. سبحانه. ولان انه لا يحيط به شيء من المخلوقات. بل هو بكل شيء محيط سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - 00:48:55

نمثل او بمثال تقريبي من حيث الامكانية الان الشاشات هذي اذا كان امامك شاشة الجوال وامامك شخص يكلمك من بعيد الصورة الصوت والصورة وهو امام وجهك لكن هو في اقصى الارض - 00:49:14

واضح هذا ممكن وهو في في المخلوق صار ممكنا وهو وذلك لا يستطيع ان يتفل عليه يدخل على الشاشة التي فيها الشخص الذي يكلمه سيغضب لو تفل على الشاي يقول ليش تتفل؟ قال انا ماني عندك انت بعيد عني انت - 00:49:36

انا جهتي شرق وانت في جهة الغرب علي وهو وهو صادق انه يتفل عليه دي حقيقة هذا مثال تقريبي الى امكانية هذا الشيء واما الله عز وجل فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى - 00:49:58

ولا يمكن ان نتصور انه حل في قبلة المصلي محيط بكل شيء ولا يمكن ان تحيط به ساحة المسجد او قبلة المسجد المصلي سبحانه وتعالى الباب الساليس عشر في نزول الله الى السماء الدنيا - 00:50:22

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - 00:50:44

اخرجه البخاري في كتاب التهجد باب الدعاء والصلاة من اخر الليل. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين. باب الترغيب في الدعاء والذكر في اخر الليل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:51:03

فيما بعد يكون التخريج لمجرد العزاء بخاري ومسلم حديثك من دون يعني نعم وقد روى هذا الحديث وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمان وعشرين نفسا من الصحابة رضي الله عنهم. يعني - 00:51:16

متواتر واتفق اهل السنة على تلقي ذلك بالقبول. نعم اجتمع فيه التواتر الرواية والقبول تلقيه عند اهل السنة والجماعة بالقبول لم يردوه ونزوله تعالى الى السماء الدنيا من صفاته الفعلية التي تتعلق بمشيئته وحكمته. وهو نزول حقيقي يليق بجلاله وعظمته -

00:51:38

العلو صفة والاستواء صفة النزول صفة يفعلها اذا شاء عز وجل وصفات فعلية هل تتعلق بمشيئته وحكمته؟ الصفات الفعلية متعلقة بالمشيئة يفعلها اذا شاء لحكمة بالغة ثم هذا هل النزول؟ هل هو نزول حقيقي او نزول مجازي - 00:52:05

اهل الباطل معطلة قالوا نزول مجازي. المقصود نزول رحمته نزول ملك نزول كذا. هم ورد عليهم قالوا يلزم اذا قلت نزول رحمته ان رحمته لا تنزل الا في اخر الليل - 00:52:30

والنهار خالية من رحمة رحمته لا تخلو منها لحظة الناس كذلك قالوا نزول ملك الملكي يقول من يستغفرني فاغفر له. هو الذي يغفر للملك هو الذي يعطي اذا تحولنا الى عبادة الملك - 00:52:43

ان الدعاء استغفار الدعاء ها السؤال هذي عبادة ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اذا قلنا ان الذي يقول من يستغفرني هو الملك

ها وقعنا فيلم شوف هؤلاء القوم يفرون من شيء يقعون في اكبر منه - [00:53:05](#)

من اثبات هذه الصفة لزعمهم التنزيل لله فوقعوا في الشرك وزعمهم ان هذا المعبود المسؤول المستغفر المسؤول المغفرة هو الملك الى ذلك الذي يقول يزعم ان الذي ينزل هو الملك - [00:53:28](#)

واذا جلس في اخر الليل يصلي ورفع يديه يدعو هل يعتقد انه يسأل الملائكة او يعتقد ان يسأل الله هو هكذا. هذا فطره الله على ذلك لكن هم يعاندون الفطرة - [00:53:48](#)

ويعاندون العلم يذهبون الى التأويلات فقط لصرف النصوص عن دلالة نعم ولا يصح. ولا يصح تحريف معناه الى نزول امره. او رحمته او ملك من من ملائكته. فان هذا باطل الوجوه - [00:54:02](#)

نازل في الليل والنهار الاول انه خلاف ظاهر الحديث. لان النبي صلى الله عليه وسلم اضاف النزول الى الله والاصل ان الشيء انما يضاف الى من وقع منه او قام به - [00:54:20](#)

فاذا صرف الى غيره كان ذلك تحريفا يخالف الاصل سبحانه الله يعني هل الله عز وجل عاجز عني اقول اني انزل اليكم ملكا يقول كذا وكذا. لا ولم يقلها بل بينما قال في حديث اخر - [00:54:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعطني ممسكا خلفا تلقا ويقول الآخر اللهم اعط منقفا ينزل ملك. هذا غير في قضية اخرى - [00:54:57](#)

في قضية اخرى يعني الله قادر على ان يقول ينزل وجاء في رواية لا يسأل احد يسأل آ آ اسأل عن عبادي احدا غيري سبحانه وتعالى لكن هؤلاء القوم - [00:55:16](#)

ما اقاموا النصوص حق ما قدرها بل ولم يقدرها الله حق قدره قالوا مثل هذه الاقوال الثاني ان تفسيره بذلك يقتضي ان يكون في الكلام شيء محذوف - [00:55:34](#)

والاصل عدم الحز. هم يقولون ان فيه محذوف يعني يقولون محذوف لكن الاصل عدم الحذف ويلزم عليه هذه اللوازم الباطلة نعم السادس ان نزول امره او رحمته لا يختص بهذا الجزء من الليل بل امره ورحمته ينزلان كل وقت. نعم. صحيح - [00:55:50](#)

نعم فان قيل المراد نزول امر خاص ورحمة خاصة. وهذا لا يلزم ان يكون كل وقت. هم. فالجواب انه لو فرض صحة هذا التقدير والتأويل فان الحديث يدل على ان منتهى نزول هذا الشيء هو السماء الدنيا - [00:56:13](#)

واي فائدة لنا في نزول رحمة الى السماء الدنيا حتى يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عنها. مم انتهتوا لهذا الحديث يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا. هم يقولون تنزل الرحمة - [00:56:33](#)

الى السماء الدنيا اذا ما تصل الى الارض ما الفائدة اذا كان تصل الى السماء الدنيا وتتركنا ما تصل كل ما يذكرونه من شيء النص يدل على على الغائه - [00:56:49](#)

لكن لو انهم قالوا امنا به كل من عند ربنا. ها كان خيرا لهم وسلموا من هذا الرابع ان الحديث دل على ان الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له - [00:57:08](#)

ولا يمكن ان يقول ذلك احد سوى الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. صحيح. ملك يتجراً ويقول ومن يقول منهم اني اله ذلك مأواه جهنم سبحانه الله يقول احد يقول النيل هذا هو الذي يقول ادعوني استجب لكم. هذا يقول انا اله - [00:57:28](#)

استغفروني اغفر لكم. هذا يدعونا الى الملك يقول اني واله. اذا هو الله يقول ادعوني استجب لكم وتعالى فصل في الجمع بين نصوص علو الله تعالى بذاته ونزوله الى السماء الدنيا. نعم. هذا الان يشكل على بعض الناس - [00:57:48](#)

كيف ينزل وهو في السماء يرد هذا الجواب علو الله تعالى من صفاته الذاتية التي لا يمكن ان ينفك عنها. سبحانه. وهو لا ينافي ما جاء به النصوص من نزوله الى السماء الدنيا - [00:58:08](#)

والجمع بينهما من وجهين. مم الاول ان النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحال كما تقدم. نعم. انما انما عليك الايمان والتصديق الثاني ان الله ليس كمثله شيء في جميع صفاته فليس نزوله كنزول المخلوقين حتى يقال انه ينافي - [00:58:24](#)

علوه ويناقضه. والله اعلم. انت لما تأتي بهذا السؤال كيف يجمع بين علوه ها ونزوله لآنك اصلا الذي يرد عليه هذا السؤال لان الاصل نظر الى قدرة الانسان وامكانية ذلك في المخلوقات - [00:58:48](#)

نقول وقعت في تشبيه الله بخلقه الله على كل شيء قدير وليس كمثله شيء الامر خارج عن لا تضربوا لله الامثال الخيالات هذي ولا تقيسها لا تضربها فلا تقل كيف ذلك؟ - [00:59:08](#)

صورت هذا الشيء؟ ايه يقول الله على كل شيء قدير. وليس كمثله شيء هذا الذي مستحال عندك في المخلوقات الله عز وجل ليس كمثل هذه المخلوقات وهو على كل شيء قدير - [00:59:25](#)

الباب الرابع عشر لاثبات الوجه لله تعالى مذهب اهل السنة والجماعة ان لله تابعة للمسألة السابقة وهي مسألة هل يخلو العرش ام لا اذا نزل عز وجل هل يخلو منه العرش ام لا - [00:59:40](#)

السلف قالوا لا يخلو لان هذا لم يرد فيه دليل ولا يلزم من نزوله عز وجل هذه الاشياء التي تقاس في الخلق وما نسب او قاله ابن منده قالوا ردوا عليه ابن منده لما قال يخلو العرش - [00:59:58](#)

ردوا عليه وبينوا ان هذا خطأ. وانه من اللوازم التي فان الله على كل شيء قدير. اذا دل الدليل فنقول به مذهب اهل السنة والجماعة ان لله وجهها حقيقيا يليق به موصوفا بالجلال والاكرام - [01:00:18](#)

وقد دل على ثبوته لله وقد دل على ثبوته لله الكتاب والسنة. نعم. فمن ادلة كذلك اجماع السلف من ادلة الكتاب قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ومن ادلة السنة قول النبي تأوله الا على قالوا يبقى وجه ربك اي ذات - [01:00:38](#)

لكن الله ذكر الوجه للتعظيم التلوية قدو الجلال والاکرام سبحانه وتعالى ومن ادلة السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء المأثور واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. نعم. اخرجته النسائي - [01:01:03](#)

احمد فوجه الله تعالى من صفاته الذاتية الثابتة له حقيقة على الوجه اللائق به. ولا يصح تحريف معناه الى لوجوه منها من قالوا لذة النظر الى وجهك اي الى ثوابك - [01:01:23](#)

النظر الى ثوابك وهي الجنة. هم جعلوها النظر الى الثواب والنعم ولا يصح تحريف معناه الى الثواب لوجوه منها. اولا انه خلاف ظاهر النص وما كان مخالفا لظاهر النص فانه يحتاج الى دليل ولا دليل على ذلك - [01:01:41](#)

ثانيا ان هذا الوجه ورد في النصوص مضافا الى الله تعالى والمضاف الى الله اما ان يكون شيئا قائما نفسي هذي هذي مسألة المضافات الى الله يعني مثل لما قال ناقة الله وسقياها هذي مضافة الى الله - [01:02:06](#)

آآ الشيء الثاني الصفات يد الله فوق ايديهم ويبقى وجه ربك ما الفرق بين الاضافتين لانهم هم يقولون بعض الاشياء اضافتها الى الله اضافة تشريف حتى يسمع كلام الله بالاضافة تشريف - [01:02:23](#)

وخلق رد عليهم اهل السنة والجماعة. ردوا عليهم بهذه القاعدة. احفظوها. ثاني ثانيا. ثانيا ان هذا الوجه ورد في النصوص مضافا الى الله تعالى والمضاف والمضاف الى الله اما ان يكون شيئا قائما بنفسه. هذا الاول نوع القسم الاول - [01:02:45](#)

بيت الله واما ان يكون غير قائم بنفسه. مثل ايش؟ الصفات لا تقوم بنفسها الناصفة لموصوف نعم مثل كلام الله فان كان قائما بنفسه فهو مخلوق. نعم وليس من صفاته - [01:03:04](#)

كبيت كبيت الله هو مخلوق وليس من عبادته فان كان قائما بنفسه فهو مخلوق وليس من صفاته كبيت الله وناقة الله. مم. وانما اضيف اليه اما للتشريف واما من باب اضافة المملوك والمخلوق الى مالكة وخالقه. اي نعم - [01:03:27](#)

وهذا مثل اخوة نفخت فيهم من روحي. هذا من باب اضافة المخلوق الروح المخلوقة لا يفهم احد انه الصفة لانها قائمة بدليل انها تخرج من الميت تبقى تسرح حية يموت الميت تخرج منه الروح فيموت. اذا قائمة بنفسها - [01:03:49](#)

وان كان غير قائم بنفسه فهو بالثاني فهو من صفات الله. سبحانه. وليس بمخلوق كعلم الله وقدرته وعزته وكلامه ويده وعينه. ونحو ذلك والوجه بلا ريب من هذا النوع. نعم. فاضافته الى الله من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم - [01:04:13](#)

ثالثا ان الثواب مخلوق بائن عن الله تعالى والوجه صفة من صفات الله غير مخلوق ولا بائن فكيف يفسر هذا بهذا؟ نعم كيف يقولون

وجه الله هي ثواب الله لا يمكن - 01:04:39

هذا معنا وهذا معنى رابعا ان ذلك الوجه وصف في النصوص بالجلال والاكرام. وبان له نورا يستعاذ به. اخرج الطبراني وابن عدي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات والارض - 01:04:58

وسبحات تحرق ما انتهى اليه بصره من خلقه اخرج مسلم من حديث ابي موسى لو كشفه حجاب النور لو كشفه لاحرق وجهي ما انتهى اليه من خلق انتهى اليه بصره من خلقه - 01:05:16

وحجابه النور ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ذكر قال وحجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه دل على ان له - 01:05:43

نور وكل هذه الاوصاف تمنع ان يكون المراد به السواب. والله اعلم. نعم ونقول ان المراد به الثواب طيب قوله تعالى فايئنا تولوا فثم وجه الله شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:06:09

لما قال بمناظرته للمعطلة قال انا مهلكم ثلاثة سنين ان تهدشوا في كلام السلف فتأتوا بشيء واحد صرفوا فيه معنى الصفة عن غير المعنى ثم لما اجتمعوا معه في المرة الثانية - 01:06:40

جاءوا فقال بعضهم وجدت ذلك قال اتريد قوله تعالى ويبقى وجه آ فائنا تولوا فثم وجه الله اخطأ فيها ابن خزيمة المستدل بقول ابن خزيمة لابن خزيمة قال اوردها في كتاب التوحيد في ايش - 01:07:07

بايات ذات الوجه قال السلف هي ليست من ايات الصفات اصلا هذه الآية ليست من ايات الصفات جاءت في سياق اثبات جهة القبلة ويطلق الوجه على الجهة يقال فلان وجهته كذا ها - 01:07:25

ووجهه اذا سافر قال اين وجهه؟ وجهه الى كذا اي جهتك يطلق على الجهة ويطلق على الوجه على الوجه بسياق وعلى الجهة فقال هذه الآية اصلا ليست من جهة الصفة - 01:07:46

من ايات الصفات انما من ايات الجهة لكن ابن خزيمة اوردها اثبات الوجه في كتاب التوحيد فظنوا او يعني ظنوا انه لماذا؟ لانهم وجدوا في تفسير السلف هذه الآية فائنا تولوا فثم وجه الله جهة الله - 01:07:59

جهة القبلة فقالوا هذا هو المراد الآية ليس فيكم استدلال لانها ليست من ايات الصفات الباب الخامس عشر بيدي الله عز وجل مثل ايش؟ مثل قول هذا والسماء بنيها بايد وانا لموسعون - 01:08:18

علي ابن عباس بعيد بقوة. فيأتي بعض الجهلة ويظن ان هذا تأويل نقول لها الآية هذه ليست من ايات الصفات لان كلمة ايد مفرد وليست جمع ايدي جمعية عيد هذي عيد - 01:08:44

والايد ها القوة باللغة الايدي القوة. مفرد ما هي جمع اه في ايضا ليست من ايات الصفات الباب الخامس عشر في يدي الله عز وجل مذهب اهل السنة والجماعة ان لله تعالى يدين يدين اثنتين مبسوطتين بالعطاء - 01:09:01

والنعم وهما من صفاته الذاتية الثابتة له حقيقة على الوجه اللائق به. نعم. على الوجه اللائق به لا يشبه ايدي المخلوقات وقد دل على ثبوتها الكتاب والسنة. وكذلك اجماع السلف - 01:09:25

فمن ادلة الكتاب قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واضح اضاف الله اليدين اليه رد ابليس ما قال وانا خلقتني بيدي بيدك لانهم قالوا المراد بيدي بنعمتي او بقدرتي - 01:09:43

ليش ما قال انا ايضا بقدرتك خلقتني عرف انه لم يخلق بيديه فقال انا خير منه خلقتني من نار لو كانت المراد بالخلق ادم بالقدرة فقط ها فقال ابليس وانا خلقتني بالقدرة. ما في فرق - 01:10:02

لكن ابليس علم علم ان هناك فرقا وفيه فضيلة وهي خلقه بيديه عز وجل نعم ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار تغيظها لا تنقصها - 01:10:23

سحاب سحاء الليل سأل سحل كثير العطاء ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغد ما في يمينه. سبحانه وتعالى. اخرج البخاري ومسلم وقد اجمع يد الله قال يمينه واضح مفسر الحديث - 01:10:46

حديث مفسر ثم يقول نعمة الله الله ملأ نعمة الله ها طيب تخصيص باليمين عجيب. نعم وقد اجمع اهل السنة على انها يدان حقيقتان لا تشبهان ايدي المخلوقين ولا يصح تحريف معناهما الى القوة او النعمة او نحو ذلك. لوجوه منها - [01:11:08](#) اولاً انه صرف للكلام عن حقيقته الى مجازة بلا دليل. لو كان هناك دليل اتبع الدليل. نعم. ثانياً انه معنى تأباه اللغة في مثل السياق الذي جاءت به مضافة الى الله تعالى - [01:11:36](#)

فان الله قال لما خلقت بيدي لما خلقت بيدي ولا يصح ان يكون المعنى لما خلقت بنعمتي او قوتي. بنعمتي او قوتي. لما خلقت بنعمتي او قوتي. مم تثنية يعني القلب بيدي نعمتي او قوتي. مم. شددوها - [01:11:52](#) سألنا انه ورد اضافة اليد الى اليد الى الله بصيغة التثنية ولم يرد في الكتاب والسنة ولا في موضع واحد اضافة نعمة النعمة والقوة الى الله بصيغة التثنية فكيف يفسر هذا بهذا؟ اي نعم الله يقول ما اضافها نعم او نعمة مفرد - [01:12:17](#) وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اما التثنية هذه فيدل على انها مقصودة وانها اثنتان فقط. نعم رابعاً انه لو كان المراد بهما القوة لصح ان يقال ان الله خلق ابليس بيده ونحو ذلك. وهذا ممتنع - [01:12:42](#)

ولو كان جائزاً لاحتج به ابليس على ربه حين قال له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. هم. مثل ما تقدم خامساً ان اليد التي اضافها الله الى نفسه وردت على وجوه تمنع ان يكون المراد بها النعمة او القوة - [01:13:04](#) فجاءت بلفظ اليد والكف. هم وجاء اثبات الاصابع لله تعالى والقبض والهز لقوله صلى الله عليه وسلم يقبض الله سماواته بيده والارض باليد الاخرى ثم يهزهن ويقول انا الملك سبحان الله. اخرج به البخاري ومسلم. منصوص في القرآن - [01:13:23](#) والارض جميعاً قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه نص الله عز وجل عليه وهذه الوجوه تمنع ان يكون المراد بهما النعمة او القوة. صحيح الباب السادس عشر في عيني الله تعالى - [01:13:47](#)

مذهب اهل السنة والجماعة ان لله عيني عيني اثنتين ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به. هم. وهما من الصفات الذاتية الثابتة بالكتاب والسنة فمن ادلة الكتاب قوله تعالى تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [01:14:09](#) ومن ادلة السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم تجري باعيننا صيغة جمع ها السلف فسروها قالوا بحفظنا واهل السنة يستدلون بها على صفة العين عينا حقيقة ابو نجم الجمع - [01:14:30](#)

جاء هنا لان الضمير المضاف اليه ضمير هذا الضمير ظمير الجمل الذي للعظمة بالاضافة الى ضمير الجمع يقتضي الجمع ما يأتي بعيننا بلاغة لغوية لغة واضح والجمع هنا الجمع لا ينافي التثنية - [01:14:58](#) لانه يطلق يطلق في لغة العرب الجمع على اثنين قال تعالى فقد صغت قلوبكما الاية مراد كم نعم ما جعل الله الوجه من قلبين في جوفه المرأتين ان تظاهر عليه - [01:15:29](#)

فان تظاهر امرأتان قلوبكما مع انه بالاضافة الى المثنى نفس واضح؟ فقد صغت قلوبكما فدل على انه يصح ان يطلق الجمع على هذا اثنين اثنين لغة ولغة القرآن فاذا كان يصح ذلك - [01:15:56](#) يكون قول باعيننا هذا الجمع المراد به طيب لماذا عبر بهذا؟ لانه اضيف الى ظمير الجمع الى ظمير الجمع تناسب ان يجمع الظمير الجمع هذا ليس ضمير الجمع بمعنى مثل قوله عز وجل بما عملت ايدينا - [01:16:25](#)

انما هنا ظمير العظمة الذي هو للجمع ويطلق للعظمة واضح والمراد به الواحد عز وجل تجري بحفظ ورعايته. نعم. طيب لماذا فسروها بحفظه السلف لان المقصود المقصود الحفظ هنا سياق الاية لا يعني انها تجري في ذات عينه عز وجل. تعال الله تجري في الماء - [01:16:52](#)

تجري الماء الله لا يحل شيء من مخلوقاته ولا يحل فيه شيء من مخلوقاته بالاجماع فاذا معنى الاية ليس داخل العين طيب كيف استدلوا بالاية؟ استدلوا بالاية باضافة اليه وان الله لا يضيف الى نفسه - [01:17:26](#) ها الا ما يليق به هذا هو المعنى يعني استدلال بالجزئية المفردة وهي كلمة اعينا اضاف الى نفسه لو كان شيئاً قبيحاً ما يظيفه الله لنفسه والمعنى الذي ذكره معنى السياق الاية. قالوا بالحفظ بحفظنا سياق الاية. نعم - [01:17:45](#)



وقوله ولتصنع على عيني الرعاية اظاف العين الى نفسه والمراد بها طيبة عين واحدة قالوا لا المراد به لان المفرد اذا اضيف ها يعم المفرد اذا اضيف نعمة الله المراد نعم الله وان تعدوا نعمة الله - [01:18:11](#)

لا تحسوها وان تعدوا نعم الله او بنعمة واحدة مفرد نظيف ويعم هنا قول لتصنع العين المراد به ايضا من حيث السياق الرعاية والحفظ ولكن الاضافة كلمة عيني اظاف الى نفسه - [01:18:36](#)

واضاف الافراد لما اضيفت الى الظمير المتكلم دلت على العموم ولا تدل على الفردية هذا هو المقصود نعم طيب بما انا ذكرنا اية بما عملت ايدينا ها ايدينا جمع مثل ما تقدم وذكرنا ايش؟ قبل قليل انها من باب انها اظاف ايدينا ها هذا ان قلنا وان اليد لكن - [01:18:56](#)

يرد شيء من الذي خلق الله بيده؟ هل خلق بيده كل شيء من خلق بقدرته كل شيء اجيبوا هذا خلق بقدرته كل شيء اما بيده فخلق ادم وجنة عدن وكتب التوراة - [01:19:29](#)

لموسى بيده هذا من نص الحديث والاثار فلم يخلق بيده الا هذه الثلاثة واضح تعرف هذا الشيء اذا عملت ايدينا هذا آا اضاءة بمعنى الخلق العام فرق بين ان نقول اقول لك - [01:19:47](#)

بما عملت يا فلان او بعبارة اخرى بما كسبت يداك كسبت يديك مباشرة العمل بيدك لان الباء دخلت على اليد اما كسبت يداك قد تكون تكلمت به - [01:20:15](#)

يقال كسبت يداك قد تكون جريتها برجلك جريت اليه يقال بما كسبت يداك اما بما كسبته بيمينك او بيدك ها المراد اليد خاص دخول الباب عملت ايدينا؟ هل هي مثل بيدي خلقت بيدي؟ لا - [01:20:45](#)

دخلت عليها الباب وهنا لا. اذا الخلق العام السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. اخرج البخاري ومسلم وقوله مما قال في الدجال قال انه اعور - [01:21:09](#)

وان ربكم ليس باعظم لانه سيأتي ويقول انا ربكم وسيقول انا ربكم فنبه النبي صلى الله عليه وسلم في شيء فانه اعور وربكم ليس باعور ما قال انه ذو عينين وربكم ليس له عينان - [01:21:32](#)

امل الحديث قال ليس باعوض عملت هذا الشيء بينما الفرق بين هذا وهذا انه اعور. والله عز وجل له عينان وليس باعور. هذا هذا نص الحديث لو كان ليس له عينان عز وجل لقال والله ليس له عينان - [01:21:47](#)

وقوله ينظر اليكم اذلين اذيلين. اذلين ايه يعني من الازل والياس والقناء والقنوط. ينظر هذا قال ينظر النظر نعم وقوله حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم. اثبت. اخرج مسلم. اثبت البصر. نعم - [01:22:11](#)

وهما عينان حقيقتان لا تشبهان اعين المخلوقين ولا يصح تحريف معناهما الى العلم والرؤية لوجوه هم طبعا المعطلة صرفوها وصرفوها وحرفوها قالوا المراد بها العلم تجري باعيننا العلم وهكذا انه يرى - [01:22:38](#)

ينظر اليكم يرى وعندهم الرؤية بمعنى العلم ايضا انكشاف المرئيات ليس بالعين نعم بوجوه منها لوجوه منا اولا انه صرف للكلام عن حقيقته الى مجازه بلا دليل. نعم. لو كان هناك دليل لقبل. نعم - [01:23:00](#)

ثانيا ان في النصوص ما يمنع ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينظر اليكم وقوله لاحرق سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. هم. وقوله وان ربكم ليس باعور - [01:23:24](#)

طيب نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله حتى نعطيك فرصة استراحة نكمل بعد الصلاة نسأل الله تعالى ان يعيننا ويهدينا سواء السبيل وان يوفقنا لمرضاة انه جواد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:40](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:24:03](#)